قصرت طاقة النظم عن استيعاب الشواهد وتحليلها فكان ذلك مطلباً عزيزاً فى الشروح التى تلت الألفية فالأشمونى يقول عند شرح قول ابن مالك:

٦٤ – وصل أو افصل هاء سلنيه وما أشبهه فى كنته الخلف انتمى.

أى وما أشبه هاء سلنيه من كل ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيها غير ناسخ للابتداء سواء أكان فعلاً نحو سلنيه وسلنى إياه والدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه، والاتصال حينئذ أرجح قال تعالى : فسيكفيكهم الله – أنلزمكموها – أن يسألكموها – ... إذ يريكهم الله فى منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً[١].

* يقول فى موضع آخر : إذا نعت بمفرد وظرف وجملة، قدم المفرد وأخرت الجملة غالباً نحو : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب أنزلناه مبارك فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه[٢]. وهو يستخدم الشاهد القرآنى للاستدلال على المعانى فهو يقول عن (من) الجارة بأنها تأتى لمعان منها التبعيض نحو : حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون، الثانى بيان الجنس نحو :

فاجتنبوا الرجز من الأوثان[٣].

ويستخدم الشاهد القرآنى للرد على معارضيه فهو يقول بعد شرح قول ابن مالك :

٥٢٢ – وكلا اذكر فى الشمول وكلا

كلتا جميعاً بالضمير موصلا

---

(١) انظر : شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، جـ ١ ، ص ١١٧.

(٢) انظر : شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، جـ ٣ ، ص ٧٢.

(٣) المصدر السابق، جـ ٢ ، ص ٢١٠.